أولاً وأخيراً

الدوحة توحّد الصف

مشاري ملفي المطرقة
Meshari_melfy@hotmail.com

شهدت منطقة الخليج العربي في الأيام الأخيرة تصعيدا غير مسبوق، بعد قيام الكيان الصهيوني بشن هجوم على دولة قطر الشقيقة، وهو ما أثار مخاوف واسعة من تداعيات أمنية وسياسية على دول الخليج الآمنة والمستقرة والتي يحسدها الكثيرون على ما هي عليه من نعم وخيرات.

ويعد الهجوم الصهيوني الغادر على الدوحة خطوة خطيرة، تتجاوز الاعتداء على دولة بعينها، لتصبح تحديا مباشرا للوحدة العربية والإسلامية.

وكشف التهديد الأمني الذي واجهته قطر عن «مدى هشاشة التنسيق بين بعض الدول العربية» وأبرز الحاجة الملحة إلى بناء تضامن خليجي فعال يتجاوز البيانات والشعارات، لمواجهة أي تصعيد مستقبلي.

على المستوى الأمني، فإن أي عمل عدائي ضد دولة خليجية، حتى لو كان محدودا، يحمل مخاطر كبيرة على المنطقة، بما في ذلك تهديد خطوط الملاحة، واستهداف المنشآت الحيوية للطاقة، وزعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وقد أثار هذا التصعيد الخطير موجة إدانات عربية وإسلامية ودولية، وأدى إلى عقد قمة عربية وإسلامية طارئة في الدوحة لمواجهة تبعات العدوان، ووضع العرب والمسلمين أمام امتحان حقيقي لإرادتهم وقدرتهم على حماية أمنهم المشترك.

ونجحت القمة العربية الإسلامية الأخيرة في قطر في إيصال رسالة واضحة بأن الاعتداء على أي دولة خليجية أو عربية يعد انتهاكا للمبادئ الأساسية للأمن الجماعي، وأن التكاتف العربي والإسلامي هو السد المنيع أمام التهديدات الخارجية.

ولعبت الكويت دورا محوريا في تعزيز هذه الرسالة، من خلال مبادراتها الدبلوماسية التي ركزت على تعزيز الحوار وتجنب الانقسامات، ودعم القنوات التفاوضية لتخفيف التوترات، بما يسهم في حماية المصالح الخليجية المشتركة.

ولعل من أهم الدروس المستفادة من الاعتداء الصهيوني الجبان على دولة قطر الشقيقة، أن أمن الخليج لا يحتمل التفكك أو الانقسام، وأن التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بين الدول العربية يمكن أن يردع أي محاولات لتقويض استقرار المنطقة، كما أن التضامن الشعبي بين شعوب المنطقة يعزز من قوة أي موقف دبلوماسي مشترك، ويمنح الحكومات القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة دون المخاطرة بالتأثيرات السلبية على الداخل.

إن مواجهة التحديات التي تهدد منطقتنا ودولنا تتطلب نهجا متكاملا يعتمد على تعزيز التنسيق الاستخباراتي والأمني عبر إنشاء آلية خليجية مشتركة لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين دول الخليج لرصد أي تهديدات محتملة، وتطوير نظم دفاع جوي متقدمة لحماية الأجواء الخليجية والمرافق الحيوية، ووضع خطط طوارئ للحفاظ على المؤسسات الحيوية في أوقات الأزمات، مع استمرار التمسك بخيار السلام والقنوات الدبلوماسية للتوصل إلى حلول سلمية للنزاعات الإقليمية، وتوطيد العلاقات مع جميع الدول، وعدم الارتهان إلى حليف واحد فقط.

وفي الختام، فإن الخليج أمام لحظة مصيرية، إما أن يتوحد العرب والمسلمون في مواجهة التحديات، أو يظل العدو يستفرد بدولنا واحدة تلو الأخرى، وما جرى في قطر يذكر الجميع بأن أمن المنطقة كل لا يتجزأ، وأن الحماية الحقيقية تكمن في وحدة الصف وتكامل الجهود، رسميا وشعبيا، سياسيا واقتصاديا وأمنيا، تحت مظلة شاملة تحفظ المصالح الخليجية والعربية والإسلامية المشتركة.

وقفة

الخليج والأطماع الصهيونية

د.عادل رضا

إن الاعتداء الصهيوني على دولة قطر يطرح تساؤلات عميقة حول طبيعة المستقبل المطلوبة صناعته في واقعنا، وحماية حدود النفوذ الأمني والسياسي في المنطقة، خاصة أننا في ظل مرحلة انتقالية عالمية لعالم متعدد الأقطاب، والذي من الواضح أن سياسة الحياد الإيجابي هي إحدى ركائز حركة العمل التي تتحرك بها جميع دول مجلس التعاون، ولكن تطورات الأحداث بعد معركة طوفان الأقصى وامتداد الشر الشيطاني الصهيوني إلى مناطقنا تجعلنا في موقع آخر مختلف عما سبق هجوم الدوحة الغادر.

إن الاعتداء على أهلنا في قطر هو جرس إنذار لكل دول مجلس التعاون لتسريع الخطوات في صناعة آليات الحماية العسكرية والأمنية والتعاون الاستخباراتي الذاتي الخاص بـ «دول» هذه المنظومة، وهذه الأمور في طبيعتها تقنية اختصاصية وسرية نتركها للعسكريين والمسؤولين للتحرك بها والعمل على تفعيلها، وهي أشياء «لا» يتم نقاشها إعلاميا و«لا» تداولها علنا في طبيعة الحال وهي تتحرك في صناعة الهدف النهائي، وهو إقامة «أمن خليجي» معتمد على ذاته والصانع لقدراته والرادع لأعدائه والحافظ لوجوده ضد الغرباء الأجانب وأعدائنا الصهاينة.

إن حركة الإدانة الإعلامية وتسجيل مواقف التضامن الشعبي والرسمي مع أهلنا في دولة قطر لا شك أنها أمور مطلوبة وقد تكون روتينية، ولكن ما يساندها ويقويها هو الحركة التنفيذية على أرض التطبيق، هو حركة عليها أن تكون صاحبة مشروع يدفع عنا الشيطان الصهيوني بعيدا عن مناطقنا، وأن تكون المشروع الذي يحارب أعداءنا الصهاينة والذين أعلنوا أكثر من مرة وضمن وقاحة «لا» حدود لها عن نيتهم لإقامة ما يسمونه «إسرائيل الكبرى» على أراضينا العربية الخليجية، وهذا تأكيد آخر متكرر على أن صراعنا معهم هو صراع وجودي وليس مسألة حدودية، وضمن صراع كهذا علينا العمل ضمن الحالة القرآنية التي تتطلب منا الاستعداد والإعداد.

(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم وأنتم لا تظلمون). (الأنفال:60)

إن هناك تحديات أمنية وعسكرية متزايدة ضد دول مجلس التعاون، لذلك تبرز الوحدة الخليجية كركيزة أساسية لحماية الأمن والوجود وطرد الصهاينة الغرباء من مناطقنا، والطريق إلى التكامل العسكري أصبح ضرورة وجودية في مواجهة التهديدات الخارجية الصهيونية، وخاصة الاعتداءات الأخيرة التي تستهدف سيادة واستقرار المنطقة.

نقطة من أول السطر

القيم الاجتماعية أساس بناء المجتمع

علي الفضالة

القيم الاجتماعية ليست شعارات ترفع، بل هي سلوك يومي يعكس انتماء المواطن ووعيه بمسؤوليته تجاه وطنه، ومن أبرز الأمثلة العالمية ما قاله الرئيس الأميركي الراحل جون كينيدي في خطابه الشهير «لا تسأل ما الذي يقدمه وطنك لك، بل اسأل ما الذي يمكنك أن تقدمه لوطنك»، هذا التعبير يلخص المعنى العميق للانتماء، التضحية، والولاء للدولة التي ترعى أبناءها.

من دون ترسيخ هذه القيم، يصبح المجتمع هشا، وتفقد الدولة سندها الحقيقي وهو المواطن الواعي، إن تعزيز الانتماء ليس ترفا بل ضرورة، تبدأ من المدرسة وتكرس في الإعلام وتمارس في البيت والعمل.

ختاما، لا يجوز أن نبخس حق الوطن، فهو الحضن الذي يجمعنا والسقف الذي نحتمي به، ولولا وجود الدولة ورعايتها لما استطعنا أن ننعم بالأمن والاستقرار، فالوفاء للوطن واجب، والتضحية من أجله شرف، وغرس هذه المبادئ في الأجيال هو الطريق الأمثل لبناء مجتمع قوي يفاخر بأبنائه.

ألم وأمل

التراث

د.هند الشومر

التراث هو كل ما ورثته البشرية من الماضي من ممارسات وتقاليد وعادات ومعارف وعلوم وفنون وآثار مادية وغير مادية، وهو نتاج البشر يحمله الأجداد إلى الأحفاد ويعكس هوية الأمة ووجدانها وسلوكها.

وينقسم التراث إلى نوعين الأول التراث المادي مثل المباني التاريخية والمنشآت الصناعية والمشاريع السكنية والتحف والنصب التذكارية، والثاني غير المادي الذي يشمل العادات والتقاليد والفنون الشعبية والمعارف والمهارات التقليدية والكتب والوثائق والأعمال الفنية.

ويعرف التراث الثقافي بأنه كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون من جيل إلى آخر ويشمل كل الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.

ويعتبر التراث ركيزة أساسية تعزز شعور الانتماء والفخر بالوطن ويساهم في توطيد الروابط الاجتماعية بين الأفراد إذ تعمل التقاليد على حفظ تجارب الأجيال السابقة مما يتيح نقل هذه الخبرات للأجيال القادمة.

وتتميز عادات وتقاليد الكويت بالكرم وتأكيدها على الروابط العائلية والاجتماعية واحتفالاتها الدينية والتقليدية المميزة وكذلك لا نغفل دور الديوانية كمؤسسة اجتماعية مهمة للرجال.

ويشمل تراث الكويت جوانب مادية مثل الحرف اليدوية التقليدية وصناعة السفن التقليدية وصيد اللؤلؤ والفنون التراثية والسدو وصناعة الخزف والنقش على الخشب والفخار والرسم على الزجاج وكذلك توجد مواقع أثرية مهمة مثل جزيرة فيلكا، وجوانب غير مادية كالديوانية والتقاليد الاجتماعية والأعراس والحكايات الشعبية بالإضافة إلى الفنون الشعبية مثل السامري والخماري والعرضة والألعاب التقليدية.

وتعكس تلك المظاهر ثقافة الكويت المتأثرة بالبيئات البحرية والبرية والحضرية والتي تم المحافظة عليها في المتاحف مثل متحف الكويت الوطني ومواقع مثل بيت السدو.

إن أهم ما يميز الحضارات الإنسانية هو ما تركته من أثر وتراث لأنه يمثل الهوية الثقافية المتوارثة عبر الأجيال والتي أصبحت مهددة في ظل ما تعرفه المجتمعات من عولمة مادية ومعرفية وهذا يشكل أكبر تحد يمكن مواجهته، ولذلك فإن اشهار الجمعية الكويتية للتراث منذ عام 2017 يعتبر إنجازا مهما للحفاظ على التراث الكويتي وتعليمه للأجيال المتعاقبة لتنمية الإحساس بالهوية الوطنية والشعور بالاستمرارية ولتعزيز التماسك الاجتماعي واحترام التنوع الثقافي والإبداع البشري وتعزيز قدرة الجماعات على بناء مجتمعات مرنة وسلمية وشاملة للجميع.

إطلالة

الأعمال الممتازة في «الصحة».. ومقاصف المدارس!

خالد العرافة
khaled_news@hotmail.com

نقاط مهمة نتطرق لها من خلال هذه الزاوية نرفعها إلى المسؤولين في مختلف الجهات الحكومية لعل وعسى أن تجد تجاوبا سريعا من قبلهم:

البداية مع «البلدية»، فنعلم جيدا أن الدولة تدفع ملايين الدنانير في شأن عقود النظافة التي هي بحاجة إلى رقابة مستمرة من قبل الجهة للتأكد من اتمام عملها على أكمل وجه.

مشكلة نقص الحاويات أو تلفها مشكلة يعاني منها غالبية الناس، وبحاجة إلى فزعة من قبل الجهات الرقابية بالبلدية، نتمنى من المسؤولين عن مراقبة النظافة في المحافظات التأكد من تطبيق شروط العقد الذي يلزم الشركات بتوفير حاويات أمام كل منزل والتأكد من نظافتها.

كما نتمنى من «البلدية» أن تحذو حذو مدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة التي يشهد لها كل من زارها بمستوى النظافة، فهناك متابعة وعقاب لكل متجاوز، كذلك نجد 3 ألوان للحاويات أمام كل منزل يتم غسلها وتجهيزها بأكياس القمامة من قبل الشركة، وإعادتها أمام المنازل، علما بأن عقود النظافة لدينا والمبالغ المخصصة لا ينقصها توفر مثل هذه الخدمة ولكن عدم تطبيقها أمر يحتاج إلى توضيح من قبل المختصين.

النقطة الثانية خاصة في وزارة الصحة ومعهد الكويت للاختصاصات الطبية (كيمز) والذي يقع تحت إشراف الوزارة، إذ إن هناك رسالة مقدمة من الأطباء والإداريين في الوزارة يطلبون خلالها الاستعجال بصرف مكافأة الأعمال الممتازة والتي تم تأخير صرفها هذا العام رغم أن جميع كشوفات المستحقين تم رفعها للوزارة قبل أشهر تمهيدا لعملية الصرف الذي ينتظرها هؤلاء الموظفون.

هناك رسالة أخرى من بعض الأطباء في وزارة الصحة يسألون كذلك عن أسباب تأخر صرف مكافأة المدربين لأطباء البورد الكويتي بمختلف تخصصاته، حيث إن هناك 5 أشهر مكافأة حتى اليوم لم يتم صرفها معلقة في مالية «كيمز» فقط تم صرف شهرين منذ بداية العام لهؤلاء المدربين الملتزمين بالمهام الموكل لهم.

نتمنى من المسؤولين في الإدارة المالية بوزارة الصحة و«كيمز» الاستعجال في صرفها للتسهيل على الموظفين في سد بعض التزاماتهم، ومنا إلى المسؤولين.

الرسالة الأخيرة نوجهها إلى المسؤولين في شركة المطاحن، فقد اطلعنا قبل أيام على تسعيرة المنتجات الغذائية في بعض المدارس المستثمرة من قبل المطاحن، هذه المبادرة يشكر عليها القائمون في الشركة الوطنية الرائدة، ونحن جميعا ندعم المنتج الوطني لكن الملاحظ أن هناك زيادة في بعض الأسعار ترهق أولياء الأمور ماديا.

لذلك، نقترح على المسؤولين في الشركة إعادة النظر في بعض الأسعار خاصة المرطبات والاستعانة بالمنتجات الوطنية الأخرى بدلا من الحالية، وألا يزيد سعر بيع السلع الغذائية مثل العصير على 150 فلسا وكذلك سعر صمونة الجبن كما ذكرت الشركة عن 100 فلس والسناك (كب كيك) بـ 50 فلسا، خدمة لأبنائنا الطلبة، ودعما لهذه الفكرة، ومنا إلى من يهمهم الأمر أعيدوا النظر في الأسعار قبل التوسع في الخدمة.

أقرباذين

حسن أنور الرميض

اغتيال الكاميرا والكلمة

وفي مشاهد غير إنسانية، لا يزال الصهاينة يمارسون أبشع جرائمهم النكراء، باستهداف المدنيين العزل، حاملين روايتهم المكذوبة بأنهم يهاجمون «إرهابيين» و«حاملي سلاح» وأن أهدافهم لا توجه على «المدنيين» متناسين أن الكاميرات ووسائل النقل الإعلامية الحديثة تفضح أكاذيبهم.

ففي النصف الأول من أغسطس، استهدفت إحدى غاراتهم الجبانة خيمة إعلامية خارج مجمع الشفاء الطبي، فاغتالت الشهيد البطل الصحافي أنس الشريف، وارتقى معه صحافيون آخرون، في محاولة جبانة لاغتيال الكلمة واغتيال الكاميرا.

إن الشيطان لا يعرف سوى منطق التمرد، ولا يتغذى إلا على غواية القتل والفتك، وهكذا كرروا فعلتهم القذرة، مصرين على شيطنة الفطرة الإنسانية، موجهين سهامهم نحو مجمع ناصر الطبي في غزة وقد أسفر الاستهداف عن ارتقاء 5 صحافيين، إلى جانب شهداء آخرين من الطاقم الطبي.

وفي مشهد من الكوميديا السوداء التي اعتدناها، لا نملك إلا أن نستنكر ونشجب ونندد، بينما يواصل الصهاينة المجرمون استهداف الأبرياء بلا رادع.

وعلى أثر تلك الاستهدافات الخبيثة، أعلنت المصورة الصحافية الكندية فالوري زينك استقالتها من وكالة رويترز، احتجاجا على المجازر التي ترتكب بحق الصحافيين الأبرياء في غزة.

وليس ذلك فحسب، بل تتوالى الأفعال الجبانة التي يمارسها الاحتلال بحق أهل غزة، من تجويع وإذلال وحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، كالدواء والعلاج.

هي ليست حربا بقدر ما هي حصار غير مبرر، واستهدافات جبانة لم تلق أي رادع حقيقي أو استنكار فعلي من الدول والمؤسسات التي يفترض أنها تحمل على وجهها اتفاقيات حقوق الطفل وقوانين حقوق الإنسان في العيش الكريم.

إنها ممارسات إرهابية تخاض بالتجويع، وتستكمل بمنع الرواية ومحاولة إخماد الكلمة!!